فقال .

(فابتزه الدهر نور واحدة .

فقلت .

(وهل نجا من صروفه أحد) .

فاستحسن ذلك وأطربه وامر لي بجائزة وألزمني الخدمة .

677 - مقطعات لابن حمديس .

وعلى ذكر ابن حمديس فما أحسن قوله .

(أراك ركبت في الأهوال بحرا ... عظيما ليس يؤمن من خطوبه) .

(تسير فلكه شرقا وغربا ... وتدفع من صباه إلى جنوبه) .

(وأصعب من ركوب البحر عندي ... امور ألجأتك إلى ركوبه) .

ولغيره .

(إن ابن آدم طين ... والبحر ماء يذيبه) .

(لولا الذي فيه يتلى ... ماجاز عندي ركوبه) .

وقال ابن حمديس في هذا المعنى .

(لا أركب البحر أخشى ... علي منه المعاطب) .

(طين انا وهو ماء ... والطين في الماء ذائب) .

رجع إلى بني عباد رحمهم ا تعالى .

قال ابن بسام أخبرني الحكيم النديم المطرب أبو بكر ابن الإشبيلي قال حضرت مجلس الرشيد بن المعتمد بن عباد وعنده الوزير أبو بكر ابن عمار